

61 شرح كفاية المتعبد وتحفة المتزهده للمنذري الشريخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ
عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري رحمه الله تعالى في كتابه كفاية المتعبد
تحفة المتزهده الباب الرابع في الدعاء والذكر. فضله. روى النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء
هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا
تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الباب الرابع من ابواب هذا الكتاب كفاية المتعبد وتحفة
تزهده للامام المنذري رحمه الله تعالى وهو في فضائل الذكر والدعاء وعرفنا ان هذا الكتاب مختص في فضائل الاعمال وانه رحمه الله
تعالى قسمه الى ابواب اربعة. الاول في فضائل الصلاة. والثاني في فضائل الصيام
والثالث في فضائل الصدقة والرابع في فضائل الذكر والدعاء. والذكر هو الثناء على الله تعظيما وتمجيذا له سبحانه وتعالى بما هو
اهله وهو اهل الثناء والحمد والله جل وعلا امر عباده بذكره بل امرهم جل وعلا بذكر
بالكثرة يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وقال جل وعلا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وهو
من اجل الاعمال واعظم القرب واحبها الى الله سبحانه وتعالى
ومن ذكر الله جل وعلا ذكره الله. اذكروني اذكركم. من ذكرني في نفسه ذكرته وفي نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرتي في ملأ خير
منهم. وكفى هذا دليل على شرف الذكر وعظيم منزلته. والدعاء سؤال الله
والالتجاء اليه في طلب خير الدنيا والاخرة. وصلاح الدين دنيا والاخرة. وذلك ان الامر كله بيد الله فيبيده عز وجل العطاء والمنع والعز
والذل والحياة والموت والقبض والباص وازمة الامور. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. عطاؤه كلام
ومنعه كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. والدعاء او حبيب الى الله سبحانه وتعالى. بل ثبت في الحديث عن نبينا
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. وقال عليه الصلاة والسلام
السلام من لم يسأل الله يغضب عليه. وهذا فيه ان الله يحب الدعاء ويحب عباده الداعين المقبلين عليه سؤالا وطلبا وتذلا والدعاء
افضل انواع العبادة ده واعلاها شأنها قد دل على ذلك دلائل كثيرة
منها هذا الحديث الذي صدر به المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الدعاء هو وقد جاء هذا الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنهما
بلفظ افضل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل العبادة الدعاء ثم تلا هذه الاية الكريمة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فالدعاء
افضل العبادة واحبها الى الله سبحانه وتعالى. وهذا المعنى دل عليه هذا الحديث
حديث النعمان قال الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة. مثله قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. والدين النصيحة. فالدعاء
هو العبادة هذا دليل على فضل الدعاء. وانه اشرف انواع العبادة. واکرمها
على الله سبحانه وتعالى واحبها اليه. وان الواجب على المسلم ان استشعر مكانة الدعاء وعلي قدره فلا يعجز عنه بل يقبل عليه كثر
من من اللاحاح على سيده ومولاه جل في علاه. وقال ربكم ادعوني
استجب لكم. امر بالدعاء وهد بالاجابة. وهو الذي لا يخلف الوعد سبحانه وتعالى امر بالدعاء. امر عباده بالدعاء وهو غني عن العباد
وغني عن دعواتهم. فهو سبحانه وتعالى لا تنفعه. طاعة الطائعين
ولا دعاء الداعين. يقول جل في علاه في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنتفعوني. يا
عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو
وان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني

فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. واذا ادخل محيط في بحر اي شيء ينقص اي شيء ينقص من البحر اذا ادخل فيه؟ وهذا فيه ان خزائن الله تبارك وتعالى ملىء لا يغيظها نفقة. ولا ينقصها عطاء سحاء الليل والنهار وعطاؤه سبحانه وتعالى كلام ومنعه كلام. ولهذا من اعظم الامور المعينة للعبد على الدعاء ان يعرف ربه ان يعرف من يدعو سبحانه وتعالى. وانه من بيده الامر ومن بيده ملكوت كل شيء. ومن لا يعجزه تبارك وتعالى شيء في الارض ولا في السماء. ولهذا ينبغي على العبد المسلم ان يعرف قدر الدعاء وعظيم شأنه وان يعرف ايضا فقره الى الله سبحانه وتعالى وعدم غناه عن طرفة عين فيقبل عليه في كل حاجاته وجميع اموره سائلا راجيا طامعا موقنا ان ربه سبحانه وتعالى لا يرد من دعاه. ولا يخيب من ناجاه سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ان واذا علم من هذا الحديث وغيره من نصوص الشريعة مكانة الدعاء وانه اعلى العبادة شأنا فيجب ان يخلص لله تبارك وتعالى. وان يفرد به. فلا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله. ولا يستغاث الا بالله. ولا يتوجه بالدعاء والطلب الا اليه جل في علاه. فان دعوة غيره والاتجاء الى غيره هو اعظم ضلالي واشنعه ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وقال سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. فالدعاء هو العبادة والعبادة حق لله. لا يجوز صرف شيء منها لغيره. فمن دعا غير الله كان من الكافرين. المشركين. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. فمن يدعو غير الله يعد كافرا كفرا اكبر نقييا من الملة لان الدعاء عبادة بل هو اعظم العبادة. وارفعها شأنا. فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله سبحانه وتعالى. وهذا هو حقيقة لا اله الا الله فان حقيقة هذه الكلمة التوحيد ان يخلص الدين لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. صدر رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث تنبيها على مكانة الدعاء وعظيم شأنه وان الواجب على المسلم ان يكون على عناية عظيمة بالدعاء. بقسميه المطلق مقيد لان الدعاء منه دعاء مطلق في كل وقت وحين ودعاء مقيد باحوال او اوقات او مناسبات معينة فيحرص المسلم على الدعاء حرصا عظيما ويعتني به عناية دقيقة مع اليقين بالله سبحانه وتعالى والثقة به جل في علاه ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. ثم بعد ذلك شرع رحمه الله تعالى في تفاصيل تتعلق بالدعاء من حيث ما يقال عند النوم وما يقال عند دخول الخلاء وما يقال من اذكار ودعوات الصلوات وغير ذلك مما يأتي الاشارة الى فضائله فيما ساقه رحمه الله تعالى من احاديث عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم. قال رحمه الله تعالى ما يقال عند القيام من النوم. روى ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدج قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك فالحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك. متفق عليه قوله انت نور السماوات والارض معناه ذو نور اي خالقه. قيل نور الدنيا في الشمس والقمر. وقيل منور قلوب عباده المؤمنين بالهداية والمعرفة. وقوله قيوم السماوات والارض اي القائم بامرهما ثم اورد رحمه الله تعالى في هذا الموضع ما يتعلق ما قالوا عند القيام من النوم ما يقال عند القيام من النوم. وذكر رحمه الله وتعالى بعض الادعية والاذكار العظيمة الفاضلة التي تقال عند القيام من النوم. ولعله والله تعالى اعلم بدأ ذلك بما يقال عند النوم لشرف الذكر والدعاء في ذلك الوقت. وعظيم مكانته وما يترتب عليه من اجور عظيمة. وثواب جليل لمن يكرمه الله سبحانه وتعالى ويوفقه العناية بالدعاء والذكر عند قيامه من نومه وانما يكون العبد كذلك اي ذا عناية بالذكر حين قيامه واستيقاظه من نومه اذا كان مشغلا بالذكر معتنيا به في اوقاته واحايينه يجري على لسانه سهلا عليه معتنيا به فانه اذا كان كذلك فانه اول ما يستيقظ من النوم والنوم موت موة صغرى اول ما يبادر اليه ويقبل عليه ذكر الله سبحانه وتعالى

الذي هو مشتغل به. وايضا دخل في هذا النوم على ذكر لله سبحانه وتعالى عناية بالذكر فتكون يقظته من نومه ذكر الله سبحانه وتعالى. ومن كان كذلك فهو على شرف عظيم وخير كبير. ومن امارات عناية العبد بذكر الله سبحانه وتعالى من امارات عناية العبد بذكر الله سبحانه وتعالى. ولا سيما كما سيأتي بالكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فان هذه الكلمات اولى ما ينبغي ان يبادر اليه المرء اذا قام من نومه ومن كان كذلك فان دعاؤه مستجاب والصلاة

مقبولة. استغفاره طلبه غفران مستجاب غفران الذنوب وهذا كله يدلنا على شرف الذكر في هذا الوقت وعظيم مكانته ولعله لاجل ذلك بدأ رحمه الله تعالى اول ما بدأ في فضائل الذكر والدعاء في بيان فضل ما يقال عند القيام من النوم. فضل ما يقال. عند القيام من النوم والقيام من النوم حياة حياة كتبها الله سبحانه وتعالى لعبده بعد موته حصلت له. ولهذا ايضا مما يشرع للمسلم ان يقوله عند قيامه من نومه الحمد لله الذي نعم احياني بعد ما اماتني. الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني فالنوم موته صغرى. النوم موته صغرى والقومة من النوم حياة بعد موت حياة بعد موته فهذا يشرع للعبد اول ما يقوم من نومه ان يحمد الله على هذه الحياة الذي احياني يحمد الله على هذه الحياة. فكم من اناس واناس ناموا على فرشهم وكانت هي النوم التي لا قومة منها الا الى القبر. فاول ما يبدأ يحمد الله سبحانه وتعالى

ثم يعتني بالاذكار العظيمة المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ومن اعظمها واجمعها في باب الذكر والدعاء والثناء والتوحيد والايمن هذا الدعاء العظيم والذكر المبارك الذي كان يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قام يتهجى من الليل. وجاء في لبعض روايات هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يستفتح به صلاته من الليل ويعد هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيما كان يقوله عليه الصلاة والسلام اذا قام يتهجى من الليل يعد متنا جامعا في الاعتقاد والتوحيد والايمن حوى اصول الايمان وقواعد الملة والشريعة اصول الديانة واذا وفق المسلم للعناية بهذه الكلمات العظيمة كل ليلة في جوف الليل مستحضرا ما دلت عليه هذه الكلمات من معاني وما انتظمتها من عقائد وايمانيات كان بذلك مجددا لايمانه كل ليلة. قد قال عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. فاسألوا الله ان يجدد انا في قلوبكم وهذا الدعاء العظيم من اعظم ما يكون في تجديد الايمان وانفعه في هذا الباب لا سيما عندما يقوم المرء وقد اخذ حظه ونصيبه من النوم والراحة يقوم ليصلي ما كتب الله له في جوف الليل مستفتحا صلاته بهذه الكلمات. متأملا في معانيها ودلالاتها التي اشتملت عليها جمل هذا الحديث والتي تبلغ اثنتين وعشرين جملة. وهي جمل عظيمة جدا. في تقرير الاعتقاد وتثبيت الايمان وتعميق التوحيد في القلب وانما ينتفع العبد بهذه الكلمات الانتفاع العظيم اذا وفق العناية بفهم المعاني والدلالات. ومن هذه الكلمات المباركات من بيان للتوحيد وتقرير له وايضا لاصول الايمان وقواعد الشريعة باتم وابلى ما يكون من الايضاح والبيان. واكتفي كلامي على ما يتعلق بهذا الدعاء بالحالة الى رسالة مطبوعة بعنوان

المقالة المفيدة. شرح حديث جامع في العقيدة. وهي رسالة خصصت في شرح هذا الحديث وهي نافعة في بابها ان شاء الله تعالى. نعم قال رحمه الله تعالى روى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله سبحانه الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ودعا استجيب

فان توضحا وصلى قبلت صلاته اخرج به البخاري. وقوله تعار بتشديد الراء قيل استيقظ وقيل تكلم وتمطى وان وقيل انتبه. وقال بعضهم تمطى بسوط. قال البعض وهو ابين واشبه بالمعنى وقول المصنف رحمه الله تعالى بعد الحديث المتقدم انت نور السماوات والارض معناه ذو نور اي خالقه قيل نور الدنيا في الشمس والقمر وقيل منور قلوب عباده المؤمنين بالهداية والمعرفة. هذا الذي ذكره هو اه لازموا النور والذي هو اسم الله. والذي يتضمن النور الذي هو صفته سبحانه وتعالى. فالنور يضاف الى الله تبارك وتعالى اسما ويضاف اليه وصفا كما انه يوصف بالسمع والبصر ان فانه كذلك يوصف بانه نور سبحانه وتعالى. فالله جل وعلا نور ووحيه نور وشرعه نور ونبيه صلى الله عليه وسلم نور سراجا منيرا وطاعته وعبادته سبحانه وتعالى نور. وثمرة طاعته نور في الطائعين. نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. فالذي ذكره رحمه الله تعالى هو هو اثر من اثار النور الذي هو اسم الله تبارك وتعالى

وصفته جل في علاه. وايضا ما يتعلق باسم الله تبارك وتعالى قيوم قال رحمه الله تعالى اي القائم بامرهما اي السماوات وقيوم السماوات والارض اي القائم بامرهم اسم الله القيوم هو ثابت في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم يدل على هذا المعنى وهو كمال تدبير الله سبحانه وتعالى للخلق وتصريفه لهما وقيامه بشؤون العباد وايضا يدل على قيامه سبحانه وتعالى بنفسه القيوم اي القائم بنفسه المقيم لخلقه. الاول يدل على كمال غناه

والثاني يدل على كمال قدرته وتدبيره سبحانه وتعالى. ثم اورد هذا الحديث حديث عبادة ابن صامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار من الليل تعار من الليل بتشديد الراء اي استيقظ وقيل تكلم وقيل تمطى وان وقيل انتبه وقال بعضهم بالصوت قال البعض هو ابين واشبه بالمعنى. هذه معاني قيلت في معنى تعار من الليل. والمراد ذلك اي استيقظ. استيقظ من الليل. سواء حصل له تمطي في استيقاظه او انين او صوت احيانا بعض الناس اذا استيقظ من نومه يستيقظ بشيء من الصوت مثلا. ومنهم من لا يكون كذلك. فالمراد تعارى من ليل اي استيقظ من نومه وقام من نومه فان اول ما يبادر ما ينبغي ان يبادر اليه ذكر الله سبحانه وتعالى. حمدا وثناء وتعظيما وتنزيها لله سبحانه وتعالى. قال فمن تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه كلمة التوحيد التي بها قامت السماوات والارض ولاجلها خلقت المخلوقات واوجدت الجنة والنار. فاهلها هم اهل السعادة في الدنيا والاخرة. واهل فلاح في الدنيا والاخرة. فعليها قيام دين الله سبحانه وتعالى. لا اله الا الله. هذه كلمة التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له. لا اله الا الله نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده وقوله وحده لا شريك له تأكيد للنفي والاثبات. فان قوله وحده هذا تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي وهذا من الاهتمام بمقام التوحيد. وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء القدير هذه براهين للتوحيد ودلائل على وجوب توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى

قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذه سبحان الله والحمد لله له ولا اله الا الله والله اكبر هي الكلمات الاربعة التي احب الكلام الى الله كما ثبت في صحيح مسلم وغيره عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وسبحان الله تنزيه لله. معنى سبحان سبحان الله اي انزه الله واقدسه عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى من النقائص والعيوب. ومماثلة مخلوقات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والحمد لله ثناء على الله. مع حب له سبحانه وتعالى وفي الجمع بين التسبيح والحمد جمع بين التنزيه والاثبات. تنزيه الله تبارك وتعالى عن النقائص واثبات الكمال له. فالتسبيح تنزيه المهم عن النقائص والحمد اثبات للكمال لله سبحانه وتعالى ولا اله الا الله هذه كلمة التوحيد. وهي تعني افراد الله بالعبادة الدين له سبحانه وتعالى. والله اكبر كلمة تعظيم لله. واقرار بان بانه سبحانه وتعالى لا اكبر منه كما في حديث عدي بن حاتم حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يفرك يا عدي؟ ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله الله اكبر تعني انه سبحانه وتعالى الكبير الذي لا اكبر منه. سبحانه وتعالى. فهي كلمة تعظيم لله جل وعلا. ولا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة والاتيان بها في هذا الموضع مناسب غاية المناسبة لانك اذا قلت لا حول ولا قوة الا بالله فانت تبرأ الى الله من حولك وقوتك وتطلب المدد والعون من الله سبحانه وتعالى فلا حول لك ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى. فانت تطلب بهذه الكلمة المعونة. ومن انسبي المقامات والالوقات لقول هذه الكلمة عندما تقوم من النوم. تطلب من الله ان هناك امامك اعمال وامور وطاعات عظيمة جدا تحتاج او يحتاج قيام قيامك بها الى معونة من الله ومدد منه سبحانه وتعالى فيناسب ان تبادر اول ما تقوم من النوم الى هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله. تطلب المعونة من الله سبحانه وتعالى بعد الثناء والتقديس والتنزيه والتكبير والتوحيد تطلب من الله المعونة قائلا لا حول ولا قوة الا بالله. قال ثم

قال اي بعد هذه الكلمات اللهم اغفر لي ماذا عندك؟ ثم قال اللهم اغفر لي ودعا استجيب له. ثم قال اللهم اغفر لي ودعا لفظ الحديث في بعض مصادر ثم قال اللهم اغفر لي او دعا. واو هنا ليست لي الشك وانما للتنويع للتنويع سواء استغفر او دعا فدعاؤه مستجاب استغفاراً او دعاء. وهذا فيه فيه حث على المبادرة للدعاء بعد هذه الكلمات استغفاراً وسؤالاً. فبعد ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

واكبر ولا حول ولا قوة الا بالله يبادر الى الاستغفار اللهم اغفر لي بهذه اللفظة التي نص عليها في الحديث اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي. ويسأل الله سبحانه وتعالى ما شاء. من خير الدنيا والاخرة فان دعوته مستجابة. فان دعوته مستجابة. قال ودعا استجيب له استجيب له وهنا انه على امر يفرط فيه كثير من الناس بعض الناس يسأل عن اشخاص مستجاب الدعوة لاطلب منهم ان يدعوا له. ويفرط في مثل هذه الامور. ولهذا احد الصالحين سئل قيل له هل تعرف احدا مستجاب الدعاء؟ قال اعرف من يجيب الدعاء اعرف من يجيب الدعاء واحد التابعين دخل

على شاب يعود مريض فقال الشاب لهذا التابعي وهو فيما اذكر مطرف ابن عبد الله ابن السخير قال ادع لي قال ادع لنفسك امن يجيب المضطر اذا دعاه اي دعوتك لنفسك مضطر ودعوة المضطر مستجابة. فيها الحاح وفيها قوة اقبال على الله. قال ادع لنفسك امن يجيب
يجيب المضطر اذا دعاه. ولهذا ينبغي على المسلم ان يحرص على مثل هذه الاوقات مباركة وان يحرص على هذه الازكار العظيمة في هذه الاوقات بين يدي دعائه ومناجاته لربه سبحانه وتعالى فيعود نفسه اول ما يستيقظ من نومه ان يبادر الى هذه الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر. يقول الفرابي راوي آ صحیح البخاري او

ومن رواة صحيح الامام البخاري فيما نقله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كلامه على هذا الحديث في فتح الباري يقول الفرابي آ اجريت هذا الذكر على لسان عندما استيقظ من النوم اي كما ورد في الحديث. كما ورد في الحديث اجريته على لساني عندما استيقظ من النوم. ثم نمت ليلة يعني بعد ان بهذا الذكر وما بعده فاتاني ات اي في المنام وقرأ وهدوا الى الطيب من القول. وهدوا الى صراط حميد. ولا شك ان العناية بهذا الذكر والمواظبة عليه من الهداية الى الطيب من القول ومن الهداية الى صراط الحميد. فينبغي على العبد المؤمن ان يعنى به اول ما يقوم من النوم الحمد لله الذي احباني بعد ما امتني واليه النسور
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يستغفر ويدعو

ويتوضأ ويصلي مثل ما جاء في آ الحديث قال قال فان توضع وصلى قبلت صلاته. واذا جاء بهذه الامور الثلاثة عندما يستيقظ من نوم الذكر والوضوء والصلاة تحل العقد لان الشيطان كما جاء في الحديث يعقد على قافية ابن ادم اذا نام ثلاث عقد عليك ليل طويل فارقد

فاذا قام فذكر الله انحلت عقدة واذا توضع انحلت عقدة واذا صلى انحلت عقده كله او قام آ نشيطا طيب النفس والا قام خبيث النفس كسلان. فالحاصل ان العناية بهذه
كلمات المباركات اول ما يستيقظ المرء من نومه من اعظم ما ينبغي ان يعنى به المسلم ثم بعد ذلك اذا قام يصلي يحرص على ان يستفتح صلاته من الليل بهذا
الذكر والدعاء العظيم الذي مر معنا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وعدك الحق وقولك الحق او كحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا
الا بالله. نسأل الله الكريم ان يعيننا اجمعين على طاعته. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ويصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا ماعنا وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من
من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. وقبل ان اختم انبه انه آ اعتبارا من هذا اليوم سيكون

في في هذا اليوم الاحد الى يوم الاربعاء في مسجد الجامعة الاسلامية درس في كتاب العلم لابي خيثمة وابو خيثمة شيخ الامام البخاري وشيخ الامام مسلم وشيخ لعد من الائمة هو كتاب عظيم جدا في
هي اه ما يزيد على مئة وستين حديثا واثر عظيمة في فضل العلم ومكانته و وسنقرأ هذا الكتاب في اربعة ايام باذن الله سبحانه وتعالى اعتبارا من هذا اليوم من الساعة الحادية عشر
آ عشر دقائق قبل صلاة الظهر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا